

تفسير البغوي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ^ج فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ

قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ) الآية ، نزلت عام

الحديبية وكانوا محرمين ابتلاهم الله بالصيد ، وكانت الوحوش تغشى رحالهم من كثرتها

فهموا بأخذها فنزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ) ليختبرنكم الله ، وفائدة البلوى

إظهار المطيع من العاصي ، وإلا فلا حاجة له إلى البلوى بشيء من الصيد ، وإنما بعض ،

فقال (بشيء) لأنه ابتلاهم بصيد البر خاصة . (تناله أيديكم) يعني : الفرخ والبيض

وما لا يقدر أن يفر من صغار الصيد ، (ورماحكم) يعني : الكبار من الصيد ، (ليعلم

الله) ليرى الله ، لأنه قد علمه ، (من يخافه بالغيب) أي : يخاف الله ولم يره ،

كقوله تعالى : " الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ " (الأنبياء ، 49) أي : يخافه فلا يصطاد في

حال الإحرام (فمن اعتدى بعد ذلك) أي : صاد بعد تحريمه ، (فله عذاب أليم) روي

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : [يوجع] ظهره وبطنه جلدا ، ويسلب ثيابه .